

المجلس السابع والأربعون من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هذا 00:00:01
والمجلس الثاني ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم -

العلم الى الله وفيه ان نبي الله تعالى موسى خطيبا فيبني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد 00:00:33
العلم اليه موسى نبي الله تعالى خطيبا فيبني اسرائيل -

هذا دليل على ان موسى في هذه القصة وموسى بنى اسرائيل لأن نوفا البكالى وهذا تابعي ذهب الى ان موسى في قصة الخضر ليس 00:01:17
موسى بنى اسرائيل وانما هو موسى اخر -

وتبعه في ذلك بعض العلماء لا سيما الذين يحكمون ويحكمون عقولهم يحكمون ويحكمون عقولهم من هؤلاء مثلا الزمخشري صاحب 00:01:43
الكاف الشاف مال الى الاعتزاز وكان ينظر الى النصوص نظرة عقلية بحثة -

فاستدل بسياق هذه القصة على ان الخضر كان اعلم من موسى ان الخضر كان اعلم من موسى فلا يجوز ان يكون هناك افضل من 00:02:13
النبي يعني مين اللي اعلم من النبي حتى يعلم افضل من النبي -

فدل ذلك على ان موسى اقل في الدرجة من الخضر اذا اذا كان موسى نبيا واذا كان الخضر ليس نبيا فكيف يكون من ليس نبيا هذا 00:02:39
عندهم افضل من النبي؟ اذا هذا ليسنبي -

فذهبوا الى ان موسى في هذه القصة ليس ماما ليس نبيا. لماذا؟ لقبوله التعلم من غير الوحي يعني مصدر النبي في التعلم هو ماما هو 00:03:03
الوحي وكون ان موسى في قصة الخضر قبل التعلم من غير الوحي اذا ليس -

بنبي المذهب الذي ذهب اليه نوف البكالى وهذا هو الذي انكره الصحابة وقال عبدالله بن عباس كذب عدو الله يعني مع ان هذا القول 00:03:27
مبني على ماما مبنية على ماما -

على اجتهاد وعلى عقل ودائما الذين يحكمون عقولهم يرون ان نتائج هذا الاحكام نتائج محكمة يعني الذين يحكمون عقولهم يرون ان 00:03:49
نتائج هذا الجهل العقلي هي نتائج محكمة وبالتالي يصعب عليهم ان يتركوها -

فنوف وغيرهم من الذين قالوا بان موسى في قصة الخضر ليس هو نبي ليس هو نبي الله تعالى موسى وانما هو نبي اخر انما ذهبوا 00:04:15
الى ذلك بناء على ماما؟ على اجتهاد عقلي بحث -

طيب نص الحديث سيرد عليهم نص الحديث قام موسى النبي خطيبا فيبني اسرائيل هي بالقصة بتاعة مين موسى النبي بتاع مين 00:04:34
بتاع بنى اسرائيل. ده في سياق الحديث وسيأتي -

آآ من السياق ما يدل على هذا المعنى ايضا ليبيين ان الجهد العقلي لا يمكن ابدا ان يكون مستندا مطلقا لابد ان يكون الوحي هو 00:04:54
المستند المطلقا اما العقل فهذا ينظر اليه -

قامنبي الله تعالى او قام موسى النبي خطيبا فيبني اسرائيل طبعا النبي بدل من موسى وخطيبا هو خبر كان فسئل اي الناس اعلم 00:05:18
اي اداة استفهام مبنية سئل اي الناس اعلم وما بعدها يكون مجرورا -

اي الناس اعلم اي البيوت افضل؟ اي العمل احسن اذا اي اداة استفهام مبنية والاسم بعدها يكون ماما؟ يكون مجرورا فسئل اي الناس

اعلم واي اذا خلت عن التضعيف تكون تفسيرية - 00:05:47

اذا خلت عن التضعيف تكون تفسيريا فقال نبي الله تعالى موسى انا اعلم يعني انا اعلم الناس انا اعلم الناس نبي الله موسى يقول انا اعلم الناس المشكلة - 00:06:14

هذانبي ويقول انا اعلم الناس ما الضير في ذلك فهناك بعض المساكين يقول انا اعلم اهل الارض والله سمعتها من بعض الناس انا اعلم اهل الارض كأنه حصر الارض - 00:06:37

وقف على علمائها فعد نفسه اعلم من هؤلاء العلماء ده مسألة في منتهى العجب فانظروا كيف ان الله تعالى لام نبي الله على هذه الكلمة انظروا كيف ان الله تبارك وتعالى لام اي عاتب - 00:06:57

نبي الله تعالى على هذه الكلمة واسمعوا الى هذا السياق فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه العذب بتسكنين التاء والمصدر من الفعل عتب يبقى عتبة عتبة ومعاتبة - 00:07:19

والعذب والمعاتبة اللوم اللوم مع التذكير بما يكرهه اللائم اذا افترضنا مثلا ان انت وجدت ولد مرمي في الشارع جبته حلمنا واكلناه وشربناه كبر الولد ودخلناه المدارس - 00:07:51

كبر الولد دخلناه الجامعة كبر الولد جوزناه كبر الولد وجوزناه وبعد ما اتجوز الولد ايه اللي حصل اخذ يحارب من احسن اليه ايه اللي يحصل بببدأ نعاته يلومه ازاي ان انت تعمل كذا وانا اللي عملت كذا وكذا وكذا وكذا - 00:08:24

هذا عتب ومعاتبة يبقى العذب والمعاتبة يعني ايه؟ يعني ان الانسان يأخذ في لوم الآخر ويدركه بما كان سببا في كراحته له بين الناس اما اللوم او العذب من جهة الله - 00:08:57

لا يمكن ان يحمل على ما بين الناس بعضهم بعضا فهذا عذب يليق به سبحانه لا ينبغي ان نفسره على ما يفسر به عند الناس ولكنه لوم اي لامه الله - 00:09:23

هذا هو المعنى في اللغة يبقى العذب اي لامه الله ولكن كيف لا مهو كيف لا مه باي لفظ لامة لا ندري ولكن التوجيه الرباني لموسى كان بهذه القصة الطيبة - 00:09:41

فاوحى الله اليه ان عبادا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك يا ترى مجمع البحرين اي التقاء البحرين ما هما البحران ليس هناك نص ولا دليل على ذلك هل يا ترى في الزمن السابق - 00:10:00

كان هناك لقاء بين البحر الاحمر والبحر المتوسط هذا كلام يقال ولا هناك بحران في بلاد المشرق يلتقيان ما المقصود بالبحرين ام المقصود بهذين البحرين بحور الظلمات كالبحر المتوسط والمحيط. دي كلها بحور الظلمات - 00:10:29

البحر المتوسط كان يسمى بحر الظلمات والمحيط الاطلسي كان ايضا يسمى ايضا ببحر الظلمات. لا ندري والذين يحاولون تحديد مجمع البحرين لا مسند لهم في ذلك الامر لا نريد ان احنا نخوض في هذه الاشياء - 00:10:56

وان كان الخوض فيها يعجب كثيرا من الناس يعني لما نخوض في هذه الاشياء ونحاول بقى نستدل بقى بال حاجات الجيولوجية والجغرافية وان المنطقة ديت هناك التماسيح فاتحة بطريقة معينة واتجهة بدماغها للطريقة يعني في هناك ناس بيبقى عندها هوس رصد الجزيئات التي - 00:11:16

يتوهمونها زي بحر المشرق في خبر تميم ابن اوس وخبر الجساس يقولون هذا المكان هو جزيرة برمودا ليه يقول لك ان الجزيرة دي كل السفن اللي بتقترب منها خلاص بتزوح - 00:11:41

الطيران اللي بيعدى من عليها بيسقط من ابراج المراقبة اي حد بيختار بالمنطقة ديت بيغيب بقى اذا المنطقة ديت فيها سر السر دي سببه ايه؟ يقول لك قوة مغناطيسية جباره بحيث تستطيع ان هي تعمل - 00:12:03

طب الناس البني ادمين هتجزبهم ازاي ولا فيه القوة المغناطيسية ممكن تجذب العضم بتاع الانسان امور عجيبة يخوضون فيها.

وهناك من يؤلف كتب هناك بعض الكتب التي نزلت في السوق تتكلم عن مثلث برمودا والمسيح الدجال - 00:12:25

طبعا لما يجيروا صورة كده جزيرة وبعدين المسيح الدجال واحد عند مش عارف ايه وفي ايده الحرية مش عارف ايه وراه جيش

كلهم ماسكين السيف والدم نازل من هذا الغلاف لوحده كافي ان احنا نحاول نقرأ - [00:12:46](#)

ايه المسألة دي لاسيما الكتاب الصاعقة الاخبار الخاطفة الكلام الذي لن تقرأه الا في هذا الكتاب
الامور العجيبة التي لا يصدقها عقل. ده بالفعل لا يصدقها عقل - [00:13:04](#)

امور تخرق الانس والجان ولا يستطيعها الانسان ولا الحيوان. يقدر يقول لك الكلام ده هذا كله خطط في خطط لا ينبغي ان احنا نلتفت
لمثل هذه التراهات فاوحى الله اليه - [00:13:22](#)

فهذا دليل على انه ماذا؟ نبي. لأن الله تعالى اوحى اليه والايحاء هنا هو وحي حقيقي ليحمل على المعنى اللغوي يعني ليس هذا كقول
الله عز وجل واحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعشرون - [00:13:42](#)

لأ هذا الوحي ليس هذا الوحي هذا من جملة الالهام من جملة الالهام لكن اوحى الله اليه اي امره امره ربه عز وجل ان عبادا من عبادي
بمجمع البحرين هو اعلم منك - [00:14:05](#)

هو اعلم منك طبعا سيدنا موسى ما اتقى مصشم ازاي نكون نبي وتخليني نبي وتخلي واحد تركبه علي. يبقى اعلم منه هناك بعض الناس
سبحان الله يعني آآ يمكن ان يضلوا السبيل بسبب هذا الامر - [00:14:30](#)

لو تأملت الى امثال الانبياء وانقياد الانبياء لامر الله ستجد ان هذا هو المنهج الذي ينبغي ان يسير عليه المسلم انظر الى سيدنا
موسى عندما امره ربها عز وجل ان يلقي عصا - [00:14:53](#)

ما قالوش ليه وعشان ايه واسمعنى العصاية واقعنى القصاك حاضر القى عصا طب لما وجدها ثعبان كأنه جان وولى موسى هاربا
وناداه ربها لا تخاف انك من الامنين. وامرها ان يمسك - [00:15:11](#)

هذه الحية لتنقلب الى العصا. وقال سمعيدها سيرتها الاولى ما قالوش يا رب ازاي حية زي الجان عاملة زي دي يعني حاجة زي الجان
لك ان تتصور الهول والضخامة التي هي عليها ومع ذلك موسى ايه - [00:15:36](#)

امسک هذا الجان فانقلب الى عصا كما امره رب يأتي ربها عز وجل بامرها فيأمره ان يضرب بعصا البحر ممکن يقول ازاي يا رب طب
هم دلوقتي فرعون ومن معه - [00:16:00](#)

يركبون اقفيتنا ماذا ستفعل هذه الضربة؟ اقعني يا رب يا رب انا مش قادر لأ مش هاقدر انفذ الامر ده يا رب. لأ. اول ما ربنا قال له
اضرب بعصاك البحر - [00:16:20](#)

امثل موسى فلما امثال موسى قال الله فانقلق فكان كل فرق كالطود العظيم وكان ذلك سببا في نجاة موسى ومعه. واغراق الفرعون
ومن معه ولكن بدل من ان يخاصم موسى ربها - [00:16:34](#)

المخاصمة المخاصمة كما قال الله عز وجل بل هم قوم خصمون يخاصم بعضهم بعضا لانهم يحكمون عقولهم لم يحكم
موسى عقله فعندما امره ربها عز وجل ان يذهب الى ملتقى البحرين - [00:16:59](#)

فان عبادا من عبادنا هو اعلم منك ماذا قال موسى قال يا موسى يا ربى وكيف به وكيف به يا رب؟ وكيف به فقيل له
احمل بوتا في مقتل - [00:17:23](#)

احمي الحوتا في مقتل الحوت معلوم. السمكة الضخمة الكبيرة والمكبل ليس هو الزبيل ولكنه زبيل مصنوع من خوص. لابد من
خوص ان بعض الزنابيل بتتصنع منين؟ من الحال الدقيقة لكن هذا مصنوع من خوص - [00:17:50](#)

اللي بنسميه بالبلدي تقريبا اليه؟ المقطف او بعض الناس بيسموه بالجرم القرم تسمعون هذه الاسماء حد شتم مرة واتقال له يا مقطف
اتشتمت كده؟ طيب ماشي اذا هو ليس اي زبيل - [00:18:14](#)

ولكنه زبيل مصنوع من الخوص فقيل له احمل حوتا في مقتل فاذا فقدته فهو ثم تم اسم اشاره يشار به الى البعيد بمعنى هناك
بمعنى هناك يبقى واسم اشاره يشار به الى البعيد بمعنى هناك - [00:18:46](#)

والتقدير فاذا فقدته فهو هناك فهو هناك وانطلق اي انطلق موسى وانطلق بفتاة بابا كان ممکن يقول انطلق بفتاة انطلق موسى بفتاه.
لماذا اثبت الانطلاق اولا ثم اثبت الانطلاق بالفتاة - [00:19:19](#)

للدلالة على التعجل ويستفاد من ذلك التعجل في طلب العلم التعجل في طلب العلم يعني اول ما رينا قال له الكلام ده بدأ موسى
يتحرك فكان فتاه تأخر قليلا فرجع فاخته معه - 00:19:49

ده المعنى الوحيد اذا عندما امر تحرك موسى فلما تحرك موسى سبقة فتاه فلما سبق فتاه من ادب الصحابة ان هو يرجع سياخذه معه
ودي مسألة مهمة مرضنا يا اخواننا احنا ماشيين تلات عربيات - 00:20:14

نعمل ايه ؟ واحد يجري ويطير ويبعد ولا الثالثة يمشوا مع بعض ؟ الثالثة يمشوا مع بعض هذا هو الادب فانظر الى موسى كيف انطلق
ثم رجع فانطلق بفتاه. انظر الى هذا الادب - 00:20:36

فرضنا احنا ماشيين واحد اسرع فننظر فتلاقي اخوانه لسه وراه يعمل ايه ؟ يلا خلهم يجرروا ورايا ينتظر حتى يدركوه فينطلقوا جميعا
وهذا فيه الحرص على طلب العلم والاسراع فيه وفيه ادب موسى - 00:20:55

وفيه ادب موسى اذا ادبه في طلب السبيل وادبه في الصحابة اذا يستفاد من ذلك شيء من ادب الصحابة انك لا تعجل ولا تسبق لا
تعجل ولا تسبق فانطلق وانطلق بفتاه يوشع ابن نون - 00:21:16

طبعا يوشع ابن اليوم بعد موت موسى سيكون سيد قومه ويأمره رب عز وجل ان يفتح الارض المقدسة في حديث طويل ومشهور
بحديث الشمس وحمل حوتا في مقتل كلمة حمل حوتا في مقتل - 00:21:40

يبقى سمكة صغيرة ولا كبيرة يا ترى خفيفة ولا تقيلة حمل يبقى هم الاثنين اشتلواها يبقى سمكة كبيرة وهذا يستفاد منه التزود عند
طلب العلم التزود عند طلب العلم الانسان لما يطلب العلم لابد ان يكون معه الزاد - 00:22:04

الذى يتقوى به في الطلب كان بعض السلف اذا اتاه الطالب ليطلب العلم قال له هل معك من زاد معك يعني حاجة تكفيك في الطلب ؟
فيقول له لا ويقول له اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم - 00:22:30

اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم واذا رأينا الى هم العلماء في الطلب وجدنا عجبنا مضرب المثل في الهمة والحرص على الاوقات
هذه المسائل جمعها بعض العلماء الذين لهم عنایة - 00:22:52

في مسألة ادب الطالب والعالم حتى كان عند الصخرة في هناك صخرة والصخرة ديت عند مجمع البحرين هذا المجمع الذي لا نعرف
مكانه بالضبط والصخرة ديت لا نعرف ايضا مكانها - 00:23:17

ما فيش حد يقول ان الصخرة ديت هي صخرة جبل طارق الكلام ده كلام غير دقيق دائما لا نحاول ان نسقط اعيانا على اماكن او
احداث الا اذا ورد النص بذلك - 00:23:42

وضعا رؤوسهما فناما سفره سفر طويل فلما سافروا سفر طويل وجدوا صخرة فحطوا الحوت الميكتلوا به الحوت عند الصخرة
ووضعوا رؤوسهم ليستريحوا فناما من سل الحوت انسل الحوت اي خرج برفق - 00:24:00

دون ان يحدث صوتا لان لو الحوت اتحرك وعمل دوشة وجبلة ايه اللي يحصل ؟ هيقوم ممك يمسكوه ؟ وايه ويحطوه في المقتل
وبالتالي لن تستقيم القصة ده هو فقدان الحوت هو عالمة - 00:24:28

وجدان او العثور على العالم الذي له مع موسى النبأ ولذلك قال فانسل من سل اي خرج بلطاف خرج بلطاف يقول ساسل منه الحمقى
سلة تطلعه بالرفق انت لواحد قلت له يا احمق انا عاوزك تفوق شوية بالاش الحمق بتاعك ده لغاية امتي تفضل غبي واحمق وما الى
ذلك - 00:24:50

ما يفعش صاحبه بالرفق ولطف وجهه واصبر علي حتى يسلى ذلك منه. فاذا لم يسل ذلك منه فانسل انت منه اذا لم يسل ذلك منه
فانسل. انت منه ولدي قسمة غلط - 00:25:26

لسه مزبوط حتى كان عند الصخرة وضعوا رؤوسهما فناما القصة دي تحكوها للاولاد النهاردة يعني بصوت كان ممك يصحوا يوم
هاجمين عليه في الماية معبطين عليه ولكن نزل الماية برضك بايه - 00:25:48

بالراحة دون ان يشعر به يبقى انسل ودخل في البحر ايه ؟ سربا المسائل كلها جارية على الخفة واللطاف وعدم احداث الجبلة ولا اي
شيء حتى يقضى الله امره مع ان العادة جرت ان الحوت بيتحرك يضرب بالزعانف بتاعته ويعمل دوشة - 00:26:06

الحوت سمة التونة الغلابة لما يصطادوها بتقلب لهم الدنيا عشان يمسكوا سمة التونة بتقلب لهم الدنيا اما بلد وهب الحوت لكن ترتيب ربك ان كل شيء يجري حيث امر الله - [00:26:30](#)

طيب وكان لموسى وفتاه عجبًا. ايه العجب ده؟ الله اعلم الله اعلم ولكن يمكن ان يكون بينهما حوار يمكن ان تكون بينهما معابة مثلاً لكن الله اعلم ما الذي كان بينهما - [00:26:51](#)

الحوار والقصة التي حديث بينهما. ممكن تتخيل امور ولكن هذه الامور لا يجوز ان نذكرها لانه لم يرد بها دليل فانطلاقاً بقية ليتلهمها ويومهمما اليوم ظرف ولكن صار مبنياً على الكسر لانه معطوف على مجرور - [00:27:16](#)

وهذا دليل انهم صاروا يومين بلياليهم دون توقف سارة يومين يا كاملين بدون توقف دي مسألة صعبة جداً ان الانسان يمشي يومين تمانية واربعين ساعة بدون توقف دي مسألة صعبة جداً - [00:27:48](#)

الانسان لو مشى يومين متواصلين بدون توقف يوصل لفدين اظن يوصل لغاية ما شاء الله يعني بعد مرسي مطروح مش كده بسم الله ما شاء الله اذا مشينا مشيا طويلاً - [00:28:12](#)

فلما اصبح اي انتهى يعني من هذين اليومين قال موسى لفتاه الفتى هو الشاب اول الشباب الشاب اول الشباب. يعني اول ما الشاب يحتمل او اول ما الانسان يحتمل يبقى دي بداية الشباب - [00:28:31](#)

الى سن الأربعين الفترة دي كلها اسمها ايه؟ فترة الشباب الاولى من الشباب هي ماذا؟ الفتى يبقى الفتى يمكن ان نتصور من سن مثلث تلتاشر لسن مثلث سبعة تلتاشر تمنتasher سنة. ممكن يتتصور هذا - [00:28:54](#)

يبقى المرحلة الاولى من الشباب اسمه ايه؟ اسمه الفتى فلتاه اتنا غدعنا لقد لقيننا من سفرنا هذا نصباً وسمى السفر سفراً لان فيه معنى الانكشاف - [00:29:15](#)

فيه معنى الانكشاف لان الانسان اذا ترك القرية اذا ترك المباني التي يعيش فيها انكشف امامه الطريق ومنه اسفار الصبح اي انكشافه ومنه المرأة السافر التي تكشف ما امر الله تعالى بستره - [00:29:44](#)

لقد لقيننا من سفرنا اذا سافروا وتجاوزوا بلادهم اياماً واياماً لقد لقيننا من سفرنا هذا نصباً اي تعباً ولم يجد موسى مساً من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به - [00:30:13](#)

يعني قعدوا يومين لم يشعروا بشيء ولكن عندما فقد الحوت من هذه اللحظة شعروا بماذا بالنسب ف قال له فتاة ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغى. اي نريد - [00:30:37](#)

وارتد على اثارهما قصصاً يعني تجاوزوا مكان الصخرة وهم مشيوا اول ما تجاوزوا مكان الصخرة اصحابهم النصب وقبل الصخرة لم يصيهم النصب فلما قال له احنا نسينا الحوت في هذا المكان - [00:31:07](#)

راجع الى هذه الصخرة التي الناس هي عندها الحوت فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسج بثوب اي مغطى اذا رجل مسجل بثوب اي مغطى ولذلك سمي الطبع بالسجية لانها تغطي الانسان - [00:31:29](#)

سجية تلك فيهم غير محدثة السجية اي الطبع والخلق لانه يكون ظاهراً كأنه يلف الانسان يغطي الانسان والانسان يا اخوانا اذا كانت طبائعه فاسدة واظهر خلافها دون ان يجاهد طبائعه الفاسدة - [00:32:00](#)

لابد يوماً ان يكشفه الله مسألة مهمة جداً اصحاب الطبائع الفاسدة اذا لم يجاهدوا انفسهم في تغيير هذه الطبائع كشفهم الله ولهاذا يبيقول الشاعر ومهمها تكون عند امرى من خليقة - [00:32:26](#)

وان خالها تخفي على الناس اعلمي ومهما تكون عند امرى من خليقة اي سجية وخلق وسلوك وطبع وان خالها تخفي على الناس اعلمي يظهرها الله عز وجل اذا كل انسان يشعر ان عنده اخلاق مزولة يعمل ايه - [00:32:52](#)

ما بيقولش انا عندي بالفعل اخلاق مزولة وربنا يسامحني واقبلوني على العمل والهبل بتاعي ما ينفعش ولكن لابد للانسان ان يغير من اخلاقه الفاسدة لابد للانسان ان يغير من اخلاقه الفاسدة - [00:33:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم انا ممكن ما اكونش حليم ويكون حالياً اني برکب مركب

التسرع والعجلة هل يمكن ان اعالج نفسي؟ نعم. يمكن ان اعالج نفسي - 00:33:36

فلما انتهي الى الصخرة اذا رجل مسجن بثوب اي مغطى بثوب او قال تسجي بثوبه اي غطى نفسه بثوبه هذا والفارق بين مسجن مسجل مسجل يبقى مش عارفين مين اللي غطاه - 00:34:03

ممكن يكون غطى نفسه او حد ايه مسجل او تسجي بثوبه اي غطى نفسه بثوبيهم فسلم موسى انظر الى هذا الكلام فسلم موسى وهذا دليل على ان تحية الانبياء ماذ؟ التسليم. ما قالوش صباح الخير - 00:34:24

عند الصباح فلما اصبحت قال لفتاه او قال له مساء الخير ان صباح الخير و مساء الخير ليس سلاما ولكن الحديث قال فسلم موسى. اي قال السلام عليك اي او السلام عليكم - 00:34:53

فقال الخضر وانى بارضك السلام ان كيف والاستفهام هنا للتعجب وهذا دليل على ان هذه الارض لم تكن بارض يعرف فيها السلام قال بعض اهل العلم بانها كانت ديار كفار - 00:35:18

وبالتالي كانوا لا يعرفون السلام كانوا لا يعرفون السلام فقال انا موسى يعني موسى قال لهذا الرجل انا موسى لماذا قال له انا موسى ليس فخرا وانما تعريفه ايه اللي خلاه يعرفه بنفسه - 00:35:40

ان هو قال له عندما سلم عليه وان بارضك السلام. فعلم ان هذا الرجل عالم وربما وقع في قلبه بهذه القرينة انه هو المقصود ربنا عز وجل اوحى اليه ان عباده من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك - 00:36:08

وهذا المكان هو مجمع البحرين فكان موسى ظن ان هذا هو الرجل المقصود فلذلك عرفه بنفسه. فقال انا موسى ليس المقصود بان موسى يعني انت مش عارف ده انا مين - 00:36:32

فوق وانتبه وانت بتكلم مين لا وانما قصدت بذلك التعريف لما القى في قلبه ان ذلك الرجل المسجى هو المأمور بالارتحال اليه وهو المخبر بانه اعلم منه فقال له انا موسى - 00:36:51

الراجل المسجل قال له كلمة عجيبة وهذا دليل على ان موسى في هذه القصة هو موسى بنى اسرائيل ليس موسى اخر فقال له الرجل موسى بنى اسرائيل الله موسى بنى اسرائيل - 00:37:12

طب انا توجهت اليك بامر من الله طب انت عرفتني ازاي انا موسى بنى اسرائيل اذا دي قرينة ايضا تدل على ان هذا الرجل علم بخبر من الله وهذا مذهب جمهور اهل السنة - 00:37:35

ان الخضر ليس ولها وانما هو ماذانبي ارض بعيدة غريبة لا يفشو فيها السلام ولا الاسلام فكيف يعلم ان هذا هو موسى بنى اسرائيل ان لم يخبر بذلك ومن ذا الذي يخبره - 00:37:55

وهناك دليل اخر على انهنبي قول موسى بنى اسرائيل الاسلال بذلك على نبوته هذا استدلال دقيق وربما لا تجدوه قال نعم موسى؟ قال نعم قال موسى له خلاص بقى. عرفنا بعض - 00:38:18

خلاص يبقى اذا انت المقصود حقيقة طالما انت عرفتني اذا انت المقصود حقيقة ليس ظنا وعند اذ قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا سبحان الله - 00:38:43

قال له الخضر وهذا هو النطق الصحيح الخضر مش الخضر الخضر ده حد تاني ولكن نطقه الصحيح الخضر وهناك اسباب كثيرة سمي بالخضر لاجلها. لأن الخضر من لون الخضراء الاخضراء. قيل انه ما وطا مكانا الا اخضر - 00:39:04

وقيل كان مسجا بثوب اخضر وقيل غير ذلك. ولا يعنيانا لماذا سمي بالخضر اذا كان العلماء يقولون بان الاسماء لا تعلل فما بالك باسماء لا نعرف علتها نصا. ما نحاولش ان احنا نتكلف - 00:39:35

يعني بعض الناس بيحاولوا يعللوا اسماء بيعملوا اسماء ليه البلد دي سعاد بالمنصورة طب احنا عارفين ليه سميت بالمنصور ان الصليبيين اتهزوا هنا والكسر وطلع ومش عارف ايه. طيب ماشي علناه - 00:39:57

بلد زي السنبلاويين. فاسمع بقى الاعاجيب بيقول لك كان فرعون كان له بنت اسمها سنبلة فقد ينادي سنبلاويين سنبلاويين نزلوا ينادوا كتير جدا في البلد دي سمبلة وين سمبلة؟ وين؟ سمبلت بالسنبلاويين. الله - 00:40:12

يا سلام ومن قال لكم ذلك الامر او يقال بان فرعون كان يبحث عن السنابل القمح وبالفعل البلد دي مشهورة بزراعة القمح فكان يسأل
السنابل فين او السنبلة وفين؟ وين يعني وين - 00:40:35

مع ان كلمة وندي ليس لها وجود في اللغة القديمة الوين دي موجودة عند الاعراب والكلام ده كله. لكن لكن هم يحاولون ان يبحثوا
عن التعليلات فاذا لم نعرف علة للاسماء لا ينبغي ان نبحث عن علتها - 00:40:59

اسماء معروفة العلة بتاعة اسمها خلاص غير معروفة لا نحاول ان نجهد انفسنا في ذلك الامر قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا
قال العلماء لان شريعته ليست كشريعة موسى - 00:41:21

قال الله لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا فما هو جائز في شرعتك يا موسى ربما يكون حراما عندي او ما كان حراما عندي هو جائز
في شرعتك وربما لا تستطيع ان تتصبر على - 00:41:48

يا موسى وده برضك دليل من الادلة التي يستدل بها على نبوة الخضر يبقى اول دليل معرفته بان هذا موسى بنى اسرائيل. الدليل
الثاني يا موسى اني على علم من الله علمي لا تعلمه انت - 00:42:14

وانت على علم علمك الله لا اعلمك اذا هذا دليل على اختلاف الشرائع والشائع لا تكون الا لبني قال موسى ستجدني ان شاء الله
صابرة ولا اعصي لك امرا وهذا فيه - 00:42:37

ادب من اداب طلب العلم الصبر وعدم المخالففة في تراجم بعض العلماء انهم حرموا علم اساتذتهم لمشاكلتهم يشكى الاستاذ
مشاكل الاستاذ وكل حاجة ينادر الاستاذ وينافي الاستاذ خلاص طالما انت كده بقى - 00:43:01

لن اخبرك بشيء. لن اعطيك شيئا هناك علماء حرموا علمًا كثيرة من مشايخهم لهذا السبب انهم لم يتحلوا بماذا؟ بالصبر وانما كانوا
فابتلوا بذلك الامر ولكن موسى اراد ان يؤنس الخضر - 00:43:28

وقال له ستجدني اي في المستقبل لسه ما شراش مع بعض ولكن في المستقبل ستجدني ان شاء الله صابرة وهذا ادب جليل ولتقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - 00:43:51

كل حاجة لابد ان فيها المشيئة ومش كده وبس ولكن قال اني لن اعصي لك امرا مش مجرد سأصبر بس على صحبة لأن اعصي لك
اما فانطلق فانطلقوا يمشيان - 00:44:13

اين الفتى لماذا لم يقل فانطلقوا يمشون لماذا لم يقل فانطلقوا يمشون ذكر بعض اهل العلم ان الخطاب بالثنية لأن الفتى ليس
مقصودا المقصود كله هو مين؟ موسى والخضر - 00:44:40

الفتى تابع لسيده هذا قول القول الثاني ان موسى تركه عند الصخرة يعني اول ما تلاقي الخضر ترك ماذا؟ ترك فتاه يبقى مين اللي
كان معه هو والخضر ولعل هذا القول هو الاسد لان السياق سياق السفينة والحكايات وما الى ذلك تدل - 00:45:04

كانوا ايه؟ كانوا اتنين فقط فانطلقوا يمشيان على ساحل البحر. اي بحر؟ الله اعلم ليس لهم سفينة كم من الايام مشوا الله اعلم. اي
بحر الله اعلم. في اي بلد الله اعلم - 00:45:29

فمررت بهما سفينة بهما لم يقل بهما سفينة فكلمومهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما من غير نول اي من غير ماذا؟
اجرة العمل مقابلة الاجرة والجهد مقابلة الاجرة - 00:45:50

الحياة كلها قائمة على هذه المسألة لكن يمكن في بعض الناس ان يتركوا اجرتهم لسبب من الاسباب معرفة هم كانوا عارفين مين
الخضر يعرفونه ببيا صالح استاذة بركة ده انت ترك معنا بركة ياخذ منك اجر تكافأ انت بس - 00:46:20

يحصلون البركة فلما عرفوا الخضر ركبوا سفينة بغير ماذا؟ من غير اجرة مش كده؟ زي طبيب يكفي انت بس تقع تحت ايدي
اعمل لك العملية دي بركة. مش هاخد منك حاجة - 00:46:42

زيها كده ماشي فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة وقع اي انتهى ليس المقصود واقع يعني وقع على جنبه وانما انتهى وكان
انتهاؤه ليس بالاستقامة ولا باعتدال القامة وانما كان انتهاؤه ميلا - 00:46:58

طيب كيف فهمنا ذلك كان العصفور لما وقف على الحافة ما وقفش وواقف كده وانما وقف ماذا؟ مائلا كيف فهمنا ان الانتهاء عند حافة

السفينة كان بالميل ليه؟ لانه نقرة من البحر - 00:47:33

كيف ينقر العصفور من البحر ان لم يكن مائلا اذا وقع لانه وقف مائلا وصورته صورة الواقع فخرج اللفظ حكاية الواقع مع انه لم يقع لانه لو وقع لعرق - 00:47:54

العصفور وقف عند طرف السفينة ونزل كده بمنقاره ومال خالص لغاية لما نقر نقرة من البحر فجاء عصفور فوق على حرف السفين. الحرف اي الطرف ومنهم من يعبد الله على حرف. اي على طرف - 00:48:17

فنقر نقرة او نقرتين من البحر بالله عليكم يا اخوانا لو عصفور صغير وبحر كبير ونقر نقر او نقرتين النقر دول يعملا حاجة ايه قيمتهم هل لهم قيمة ما قيمة النقرة والنقرتين - 00:48:41

انظر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا نقرة هذا العصفور في البحر سبحان الله وفوق كل ذي علم عليم الكلام خرج مخرج المقاربة ليس مخرج الحقيقة - 00:49:03

فان علم الله تعالى لا ينقص فان علم الله تعالى لا ينقص وانما تنقص المعلومات سبحانه وتعالى وهذا دليل على سعة علم الله وعظم علم الله وان علوم الخلائق لا تقارن شيئا بعلم الله عز وجل - 00:49:33

وفوق كل ذي علم عليم اذا كل علوم الخلائق دي لانها نقرة او نقرتين كا كا لابد من كلمة كاف كاف التمثيل او المشابهة هذه لانها نقرة العصفور بماذا يخرج من البحر اذا نقر؟ لا يخرج بشيء - 00:49:58

كذلك علمي وعلمك في علم الله عز وجل يا موسى فعمد الخضر عمد اي قصد الى لوح من الواح السفينة فنزعه تصور ناس ركبونا السفينة وعملوا معنا الواجب ما خدوش مننا اجر ولا فلوس واكرمونا وطلعونا - 00:50:21

وبعدين نشد لوح والمية تطلع تغرق السفينة ما هذا الامر ولذلك انكر موسى على الخضر فلما انكر موسى على الخضر انه تريد اغراق السفينة لقد جئت شيئا امرأة والامر هو العجيب المستنكر - 00:50:50

الامر العجيب المستنكر حاجة عجيبة الناس يحسنوا علينا ويكرمونا ويشتالونا ونقابل ذلك ان احنا نغرق السفينة بتاعتهم. لقد جئت امرأة قال له الخضر الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا - 00:51:17

قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. اي لا تشدد علي وسامحني في ذلك طيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانا - 00:51:42

فانطلق وهذا دليل على ان النسيان لا يؤاخذ المرء عليه ان موسى نسي وسبب نسيان موسى الذهول اصابه ذهول ان احنا بدل ما نمشي ركبونا وبدل ما ندفع اجرة - 00:52:03

ما خدوش اجرة سنقابل ذلك بالاساءة ولذلك قال ما قال الخضر سامحه لانه لم يقصد وانطلق فاذا غلام يلعب مع الغلمان الغول الغلام بقى اللي هو اصغر من الفتى الذي لم يبلغ - 00:52:27

سن الحنف لم يبلغ سن التكليف يبقى هو اصغر من الفتى. اذا عندنا الغلام وعندما الفتى وعندنا ايه؟ الشاب طيب فاذا غلام طب لاما يكون عيل صغير بيلعب في مع الغلمان بقى - 00:52:52

فاخذ الخضر برأسه من اعلاه الموقف الرحيب ده فاقتلع رأسه بيده دبجه وراح مطلق شقي. راسه يروح مطلعه في ايده كده اتیناكم اتیناكم فانتزرونا كالناس دول شل راسه كده راح دبجه راح - 00:53:13

ماسك راسه بيده كدهوا الله اكبر منز بقى فظيع جدا ولذلك موسى قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا وفي قراءة قتلت نفسا زاكية بغير نفس العلماء يفرقون بين الزكية والزاكيه - 00:53:38

الزاكيه هي النفس التي لم تقترب ذنبها والزكية هي التي اقترفت فثابت وفي كل الاحوال ده نفس طيبة سوى انها لم تقارض ذنبها او هي تائبة من الذنب سبحان الله! دي بقى مسألة بقى ايه لقد جئت شيئا نكرا - 00:54:05

اي لقد جئت شيئا قبيحا لا يتحمل النكرا هو القبيح الذي لا يتحمل ومنه سمي المنكرا منه سمي المنكرا المنكرا هو القبيح الذي قبجه الشرع ويمكن ان يكون المنكرا القبيح الذي قبح في العرف - 00:54:34

ولو لم يقبح في الشرع اية يمكن يعني عورة الرجل من سرته الى ركبته اليه كذلك لو ان مدرس كده دخل مدرسة ثانوي ولا يلبس شورت من الصورة للرجل ويشرح ليال مثلا في الفصل - 00:55:05

الفعل بتاعه ده جائز كده ولا منكر قبيح جدا العيال هيستامونه هيبيقى بقى الاحدوته بقى واحدنا بقى ما نمناش طول النهار النهاردة ما نمناش بقى. تعال النهاردة بعث لنا الاستاذ عشان ايه - 00:55:26

يعنى تبقى ليلة حلوة بقى تصور ذلك الامر هل هذا اللبس مخالف شرعا؟ لو واحد لابس شورت من فوق السرة لاقيه تحت الركبة. اللبس ده مخالف شرعا مش مخالف شرعا - 00:55:45

لكن لو واحد عمل الكلام ده مخالف ايه عرفي. تصور لو في طبيب مثلا داخل يعمل عملية ولا يلبس اللبس ده ممكنا الناس يتهموه ان هو قليل اللادب وعاوز يدخل يعمل حاجة مش كويسته - 00:55:59

يا اخوانا اذا ان هو غير قبيح شرعا لكن قبيح ماذا عرفا ولذلك يسمى منكر الاولانية لقد جئت شيئا امرأة عجيبة والثانية ديت عشان ايه بكرة اي قبيح ايه اعظم في النكارة - 00:56:15

الامر الممنكر قالوا من حيث العظم والكثرة الامر اعظم ومن حيث الهول في الذات النكر اعظم يعني هو دلوقتني لو اغرق السفينة قبل لهم ماتوا من حيث الكثرة مين اللي مات اكتر - 00:56:39

الولد ولا اللي في سفينه؟ هييجي ميت واحد ولا متين ، كلهم ما هيموتوا هي من حيث الكثرة الامر انساب ولكن من حيث الهول في الذات يعني كيفية القتل ده اعظم - 00:57:03

لما واحد يسم ميت واحد سموهم كلهم راحوا ميتين واحد جاب واحد بدأ يقطع في جسمه حتى لو صاحي. لغاية لما موته بالحي ايه اقبح يموت مية ولا يموت واحد - 00:57:19

موت واحد. شاطر لو معن حاجه حلوة انت لك شفت من البتاعة الحلوة دي رشفة لقد جئت شيئا بكرة فقال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا طبعا قال له لا تؤاخذني بما نسيت - 00:57:37

ولا ترهقني من امري اسرة طيب انطلق حتى اذا اتيا اهل قرية استطعهما اهلها استطعهم اي طلبو ان يطعموهم فابوا ان يضيفوهما طبعا بعض المفسرين بيتكلموا كلام في تحديد القرية دي ولكن ايضا ليس هناك دليل على ذلك - 00:58:09

وكلمة ابوا ان يضيفوهما فيه معنى الطبيعة المشتركة لاهل هذه القرية فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه يريد ان ينقض اي هو جدار مائل يوشك على السقوط قال الخضر بيده فاقامه. اي اجتهد حتى اقامه - 00:58:36

اجتهد حتى اقامه قال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك هي المسألة احنا دخلنا القرية يا جماعة احنا هنمومت من الجوع ما كلناش بقى لنا كم يوم - 00:59:08

جيبيوا لنا حاجة نأكلها ما فيش عندها اكل خلاص فهم ماشيين وجدوا جدار هيقع فاجتهد الخضر حتى اقامه موسى قال له خلاص انت اشتغلت والشغل يقابله مادا يقابل مكافأة واجرة - 00:59:29

خذ الاجرة فقال له الى هنا هذا الجدار فاصل بيني وبينك سائبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا وبدأ القصة كما هي في سورة الكهف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:48

يرحم الله موسى يرحم الله موسى لوددنا لو صبر اللي هو فلا تصاحبني يعني قال له بقى اخر مرة بقى فلت وصاحبني. كان يصبر ويسبيوا معه شوية يصبر حتى يقص علينا من امرهم. يعني احنا قص علينا تلات موافق - 01:00:10

عجيبة! امال بقى لو كان قعد معه شهر ولا شهرين كان هيبيقى حاجات تانية مهولة جدا وهذا دليل على حب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا للعلم على حب النبي صلى الله عليه وسلم للعلم - 01:00:38

هذا الحديث مع جملة المعاني التي ذكرت فيها او فيه عدة فوائد من هذه الفوائد المباحثة في العلم من غير اعناد. الحوار الموقف الحواري الذي حدث بين موسى والخضر لم يكن فيه اعناد - 01:00:57

لم يكن فيه اعناد ابدا بل كان قائما على البساطة والسهولة وهذا ما ينبغي ان يكون بين طلبة العلم وبين العالم والمتعلم وبين

المتعلم والعالم اذا العلاقة العلمية تقوم على عدم الاعناد. على عدم الاعناد. ما يجيش مثلا اول حاجة اقررك - 01:01:19

انت عملت كزا وكزا اه وعملت طب رأيك ايه في اللي يعمل كزا وكزا الكلام ده ينفع لأن ما ينفعش طب انت بقى عملت كزا وكزا وكزا بقى رد - 01:01:44

على نفسك بقى يا الهي بيانت شديد فلا ينبغي ان يكون الاعناد بين طلبة العلم او بين العالم والمتعلم ايضا يستفاد من هذا الخبر لزوم من سلك طريق العلم من سلك طريق العلم ان يسلك مسلك التواضع - 01:01:54

يعني كل من اراد ان يسلك مسلك العلم لابد ان يسلك ماذا خلق التواضع لانه لو حرم التواضع حرم الخير كله ايضا العمل بخبر واحد هو الخضر ده واحد ولا مجموعة؟ - 01:02:22

واحد في خبر موسى ويقبل موسى فقبل موسى منه وهو واحد فهذا يمكن الاحتجاج به على قبول خبر الواحد الصادق بس شريطة ان يكون ماذا صادقا اه ايضا فيه فائدة الارتحال - 01:02:43

في طلب العلم فان موسى ارتحل من اجل ان يطلب العلم وهذه مسألة طيبة ايضا فيه اثبات ان الخضرنبي ليس بولي وفيه رد على من ذهب الى انه ولي - 01:03:07

فقال بان الولي افضل من النبي وهذا خطأ وهذا خطأ الفائدة التي بعد ذلك في قول ربنا عز وجل لنبيه موسى هو اعلم منك ليس في ذلك حجة لمن قال بان موسى - 01:03:29

كيف يكون ذلك وموسى اعلم اهل الارض؟ لأن موسى اعلم من ارسل اليهم فان النبي هو اعلم الناس الذين ارسل اليهم ليس اعلم الناس قاطبة النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان النبي يرسل الى قومه خاصة وبعثت الى الناس ايه؟ كفة - 01:03:53

اذا موسى لم يكن مبعوثا الى الناس كلهم وانما كان مبعوثا الى من؟ الى بنى اسرائيل فلا يمنع ان يوجدنبي اخر في زمن موسى ليس في ذلك مانع ليس في ذلك مانع - 01:04:19

فيكون فيكون الخضر في شريعته اعلم من مين؟ من موسى ويقوم موسى في شريعته اعلم من الخضر. وهذا ما اثبته الخضر عندما قال له اني على علم علمنيه الله لا تعلموا وانت على علم علمكه الله لا اعلم. هذا اثبات لذلك - 01:04:38

اه ايها الاحباب الكرام اه نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يسددنا وان يعلمنا وان يأخذ بآيديننا الى كل خير وان يصرف عنا وعنةكم وعن المسلمين كل شر وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 01:05:06

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:05:29